A40-WP/419[1]
TE/178
2/8/19

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة الأربعون

اللجنة الفنية

البند رقم ٣٠ من جدول الأعمال: المسائل الأخرى المعروضة على نظر اللجنة الفنية

اعتماد نهج إقليمي لإنشاء هيكل فعال وتشغيلي في مجالي البحث والإنقاذ (SAR)

(مقدّمة من الكاميرون)

الموجز التنفيذي

تعمل منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) والمنظمة البحرية الدولية (IMO) معاً لتطبيق نظام عالمي فعال في مجالي البحث والإنقاذ (SAR) من خلال إنشـــاء أقاليم للبحث والإنقاذ (SRRs) بما يمكّن من توفير ما يلزم من خدمات البحث والإنقاذ للأشـخاص الذين يتعرضـون عبر العالم للمخاطر في الجو أو في البحر. غير أنه لا تزال هناك بلدان عديدة تواجه صـــعوبات في إنشـــاء هيكل للبحث والإنقاذ في المناطق الخاضـــعة لمســـؤوليتها، الأمر الذي يتســـبب في تقويض النظام العالمي. وتقترح ورقة العمل هذه اتباع نهج إقليمي، يعتمد على الجهات الرائدة على المســـتوى الإقليمي، بهدف إقامة نظام عالمي فعال وتشغيلي في مجالي البحث والإنقاذ.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

أ) أن تأخذ علماً بالمعلومات الواردة في ورقة العمل هذه؛

ب) أن تدعم مشاريع البحث والإنقاذ على المستوى الإقليمي، لاسيما بإقليم أفريقيا والمحيط الهندي (AFI) للقيام بما يلي:

١) تحديد الأقاليم الفرعية التي تسجّل أدنى مستوى من تنفيذ خدمات البحث والإنقاذ؛

٢) تحديد وتعيين الجهات الرائدة في مجالي البحث والإنقاذ بالأقاليم الفرعية المعنية؛

ج) أن توصي بأن تدعم الإيكاو الجهات المعيّنة للتأكد من إنشاء هيكل فعال وتشغيلي في مجالي البحث والإنقاذ بالأقاليم الفرعية.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدفين الاستراتيجيين – السلامة، وسعة وفعالية الملاحة الجوية.
الآثار المالية:	تخضع الأنشطة المذكورة في ورقة العمل هذه للموارد المخصصة لميزانية البرنامج العادي للفترة ٢٠٢٠–٢٠٢٢.
المراجع:	Doc 9731 "الدليل الدولي للبحث والانقاذ الجوي والبحري" (IAMSAR).

[1] قدمت الكاميرون النسخة الفرنسية.

١ – المقدمة

١–١ تقوم الإيكاو والمنظمة البحرية الدولية على المستوى العالمي بتنسيق جهود الدول الأعضاء في هاتين المنظمتين من أجل توفير خدمات البحث والإنقاذ.

١–٢ ويتمثل هدف الإيكاو والمنظمة البحرية الدولية في المقام الأول في تطبيق نظام عالمي فعال من خلال إنشاء أقاليم للبحث والإنقاذ (SRRs) بما يمكّن من توفير ما يلزم من خدمات البحث والإنقاذ للأشخاص الذين يتعرضون عبر العالم للمخاطر في الجو أو في البحر.

١–٣ وتُلزم كل دولة من الدول الأعضاء في الإيكاو، عملاً بالمادة ٢٥ من اتفاقية شيكاغو بشأن الطيران المدني الدولي، بأن تقدّم المساعدة للطائرات التي تكون في حالة استغاثة على أراضيها.

١–٤ غير أنه لا تزال هناك بلدان عديدة تواجه صعوبات في إنشاء هيكل في مجالي البحث والإنقاذ في المناطق الخاضعة لمسؤوليتها، الأمر الذي يتسبب في تقويض النظام العالمي.

٢ – المناقشة

٢–١ ينقسم العالم إلى أقاليم البحث والإنقاذ (SRRs) ولكل منها مركز لتنسيق الإنقاذ (RCC) وهو عبارة عن هيئة تشغيلية مسؤولة أساساً عن إنشاء هيكل فعال في مجالي البحث والإنقاذ (SAR) وعن تنسيق عمليات البحث والإنقاذ في إقليمها للبحث والإنقاذ (SRR).

٢–٢ وتحدّد الخطط الإقليمية للملاحة الجوية (RANP) الصادرة عن الإيكاو أقاليم البحث والإنقاذ (SRRs) في مجال الطيران بالنسبة لمعظم دول العالم وقد وافقت الدول على تحمل مسؤوليات البحث والإنقاذ في المجالات المخصصة لها. وللاضطلاع بهذه المسؤوليات، يجب على الدول أن تنشئ هيكلاً وطنياً في مجالي البحث والإنقاذ أو تنضم إلى دولة واحدة أو عدة دول أخرى لتشكيل هيكل إقليمي في مجالي البحث والإنقاذ. وفي بعض الأقاليم، يكون تحقيق هذا الهدف أمراً فعالاً وعملياً من خلال إنشاء نظام إقليمي مرتبط بمنطقة محيطية وقارية شاسعة.

٢–٣ وفي شهر أغسطس ٢٠١٨، أفادت نتائج التدقيق المنفّذ في إطار "البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وفقاً لنهج الرصد المستمر" (USOAP CMA) إلى أن متوسط معدل الامتثال لبروتوكولات البحث والإنقاذ بلغ ٥٤,٨٪ فقط وأن نسبة ٢٩٪ فقط من الدول قد أنشأت هيئة توفر خدمات البحث والإنقاذ على مدار ٢٤ ساعة.

٢–٤ وبالمثل، فقد أفادت نتائج تحليل الثغرات الذي أجراه "فريق الخبراء الفنيين في البحث والإنقاذ" في إطار مشروع البحث والإنقاذ وفقاً لخطة إقليم أفريقيا والمحيط الهندي (AFI) بأن دولاً عديدة، لدى بعضها مراكز لتنسيق الإنقاذ (RCCs)، تواجه صعوبات في وضع هيكل لتوفير خدمات البحث والإنقاذ في هذا الإقليم ضمن المنطقة الخاضعة لمسؤوليتها. كما يوضِّح التحليل بأن دولاً، توجد بها مراكز فرعية للإنقاذ (RSCs) فقط، تبذل جهوداً حثيثة لإنشاء نظام فعال وتشغيلي للبحث والإنقاذ. ولسوء الحظ، لا يتم تقييم هذه الجهود على المستوى دون الإقليمي أو الإقليمي لأن الدولة لا تتوفر سوى على مركز فرعي للبحث والإنقاذ (RSC) الذي يتوقف على مركز تنسيق الإنقاذ (RCC).

٢–٥ وفي هذا الصدد، فإن المجلد الأول "التنظيم والإدارة" من وثيقة "الدليل الدولي لعمليات البحث والإنقاذ الجوية والبحرية" ينص على ما يلي:

"٢–٤–١ قد تكون هناك حالات لا يستطيع فيها مركز تنسيق الإنقاذ (RCC) ممارسة المراقبة المباشرة والفعالة على تجهيزات البحث والإنقاذ في منطقة داخل إقليم البحث والإنقاذ (RCC) التابع له. وقد يكون من المناسب إنشاء مركز فرعي للإنقاذ (RSC) لدى الإقليم الفرعي للبحث والإنقاذ (SRS) التابع له."

"٢-٤-٢ وفي ظلّ هذه الحالات، قد يفوّض مركز تنسيق الإنقاذ بعض مسؤولياته أو جميعها إلى المركز الفرعي للإنقاذ، بما في ذلك خدمات الاتصالات وتخطيط البحث والترتيبات الخاصة بتسهيلات البحث والإنقاذ. وينبغي أن تكون لدى المركز الفرعي للإنقاذ القُدرة نفسها المتاحة لمركز تنسيق الإنقاذ. وكلما أصبحت الإدارة أكثر تشعّباً أو تدهور مستوى الاتصالات، تعزّز مستوى السلطة التي ينبغي أن تفوّض لدى المركز الفرعي للإنقاذ."

٢-٦ ويجب الإشارة إلى أن المستوى العام لقدرات الدول على البحث والإنقاذ، في أفريقيا تحديداً، لا يكفل التدخل السريع والفعال في حالات الطوارئ بالنسبة للطائرات المستغيثة. ولذلك ينبغي أن يتماشى تنظيم خدمات البحث والإنقاذ في الأقاليم الأقل نمواً أكثر فأكثر مع المفهوم الإقليمي المقترح في "الدليل الدولي لعمليات البحث والإنقاذ الجوية والبحرية" (IAMSAR). وينصّ هذا الدليل في الفقرة ٥-١-٥ على أن "نهجاً إقليمياً من هذا النوع لتقديم خدمات البحث والإنقاذ يعود بفوائد عديدة على المنتفعين بخدمات البحث والإنقاذ أو على الدول التي تقدم هذه الخدمات. ويمكن تفادي تكرار الجهود وإتاحة التجهيزات وتوفير الخدمات الأكثر اتساقاً في الإقليم برمّته وتوفير خدمات البحث والإنقاذ التي تتسم بالكفاءة حتى بالقرب من الدول التي لديها موارد محدودة ... ".

٢-٧ ولهذا السبب، قد يكون من المفيد تحرير الدول من الهيكل الحالي لخدمات البحث والإنقاذ والاعتماد على الجهات الرائدة على المستوى الإقليمي بما يضمن تطوير خدمات البحث والإنقاذ على المستويين الإقليمي والعالمي:

٢-٨ ويمكن اختيار الجهات الرائدة على المستوى الإقليمي وفقاً للمعايير التالية:

أ) معدل تنفيذ القواعد القياسية للبحث والإنقاذ (SAR)؛

ب) الخبرة في إدارة عمليات البحث والإنقاذ؛

ج) توفير التسهيلات اللازمة للبحث والإنقاذ.

٢-٩ وتتحمل الجهات الرائدة على المستوى الإقليمي المسؤولية عن العمل بفعالية على إنشاء هيكل للبحث والإنقاذ على المستوى الإقليمي الفرعي. وسيتم تكليفها تحديداً بما يلي:

أ) وضع خطة للبحث والإنقاذ على المستوى الإقليمي الفرعي، بالتنسيق مع الدول الأخرى، بهدف توثيق التعاون والتواصل والتنسيق وتبادل المعلومات والموارد بين البلدان المعنية؛

ب) إعداد وضمان التوقيع على اتفاق متعدد الأطراف بشأن البحث والإنقاذ بين البلدان المعنية؛

ج) التأكد من تزويد جميع المناطق الخاضعة لمسؤولياتها بالوسائل السريعة والفعالة للتدخل والتواصل وتوفير الموظفين المدربين وإجراءات التحذير وخطط عمليات البحث والإنقاذ؛

د) مساعدة الدول الأخرى على تحسين مستوى خدمات البحث والإنقاذ لديها وفقاً للمعايير المطلوبة.

٣- الاستنتاج

٣-١ بناءً على التحليل الوارد أعلاه، من المستصوب اعتماد نهج إقليمي يضمن التوفير الفعال والعالمي لخدمات البحث والإنقاذ (SAR) من خلال تحرير الدول من الهيكل الحالي للبحث والإنقاذ.

– انتهى –